

الراسمال الصهيوني في الاقتصاد الأمريكي

سليم نصر

وتنقسم المجموعات التسع الى قطبين - ١ - القطب « اليانكي » المرتبط بمجموعتي مورجان - روكفلر ويتألف من البيوتات التالية : -

Morgan, Stanley, First Boston, Kidder, Peabody, Paine, Webber, Jackson and Curtis.

٢ - قطب البرجوازية الكبرى اليهودية النيويوركية ويتألف من البيوتات التالية :

Goldman, Sachs, Lehman Brothers, Lazard Frères, Carl M. Leeb Rhaades, Kuhn, Loeb.

ويتزعم البيوتات الصهيونية - ١ - من كبار رجال الاعمال يشكلون بما نوعا من مجلس ادارة للكفة الرأسمالية الصهيونية في امريكا وهؤلاء هم :

Frederick L. Ehrman (Lehman Brothers), Benjamin Buttenweiser (Kuhn, Loeb), Andre Meyer (Lazard Frères), John, M. Loeb (Carl M. Loeb, Rhaades), Sidney Weisberg (Goldman, Sachs).

من اجل تقييم مكانة الراسمال الصهيوني ضمن الراسمال الاحتكاري الامريكى سوف نتناول على التوالى :

١ - مجموعة الشركات التابعة مباشرة وغير مباشرة لكفة « وول ستريت » المالية الصهيونية .

ب - الكتل الرأسمالية غير الصهيونية المخالفة مع كفة « وول ستريت » (كفة رجال النفط في تكساس - كفة ديلون ، ريو النيويوركية) .

ج - مجموعة الشركات التي يسيطر عليها صهيونيون مستقلون .

د - مجموعة الشركات التابعة لكفة «بفرلي هلز» Beverly Hills الصهيونية في كاليفورنيا .

سوف نحاول في هذا المقال ان نعطي فكرة سريعة عن مكانة الراسمال الصهيوني والمجموعات « المالية - الصناعية » الصهيونية في الاقتصاد الامريكى وعن الدور الذي تلعبه في تمويل الاقتصاد الاسرائيلى وجعله القاعدة الاساسية لغزوها اسواق العالم الثالث .

من ناحية اخرى نود ان نشير من الان الى ان الابحاث التي تمنا بها قد ادت بنا الى رفض المقولتين التاليتين : ان الراسمال الصهيوني يهيمن على الاقتصاد الامريكى ويسيطر على قطاعاته الاساسية ، وان الراسمال الصهيوني يلعب دورا هامشيا ولا يشكل تطلبا ذا اهمية بالمقارنة مع المجموعات البروتستنتية الانغلوسكسونية .

الحقيقة ان اهم كفة اقتصادية صهيونية متبلورة ككفة تاتي في المرتبة الثالثة بين الكتل الاقتصادية في الولايات المتحدة بعد كفة مورجان وكفة روكفلر وقبل كفة ميللو وغيرها من الكتل المهيمنة على الاقتصاد الامريكى .

تشكل الكفة القائدة والمحورية للراسمال الصهيوني في امريكا من مجموعة من بنوك الاستثمار العاملة في « وول ستريت » وحول اقمية « وول ستريت » كتب المعلق الاقتصادي ت. ا. وايز يقول : « ان القطب المالي الناخب للراسمالية في العالم الحر يتكون من لا اكثر من ٦٠ شركة او مؤسسة مالية (في وول ستريت) والتي يملكها او يسيطر عليها حوالي ١٠٠٠ رجل اعمال . تقوم هذه البيوتات المالية ، بالتعاون مع بعض البيوتات البريطانية والاوروبية بتأمين ٧٥٪ من الاربعمين مليار دولار من الراسمال الجازي الذي تحتاجه الدول الصناعية (الراسمالية) سنويا لتأمين نموها على المدى الطويل » .

من اصل الستين مؤسسة مالية التي يذكرها وايز ، تقوم ٩ مؤسسات بثلاثة ارباع العمليات .